

المستخلص

نبيل سعدون طه العذاري. دور ادارة الحكمة في مواجهة التحديات الاستراتيجية للقطاع الخاص العراقي دراسة استطلاعية لاداء عينة من قيادات جمعيات الاعمال العراقية. (أطروحة دكتوراه). - بغداد : الجامعة المستنصرية : كلية الادارة والاقتصاد : قسم ادارة اعمال ، ٢٠٠٨ .

استندت هذه الاطروحة الى محاولة استكشاف بعض مكونات الفكر الفلسفي ذي الصلة الوثيقة بالادارة، وتوظيفها في بلورة مهام قادة الرأي لجمعيات الاعمال العراقية في ميدان التعاطي مع التحديات الاستراتيجية المعاصرة..

ابتدأت هذه الاطروحة بمقدمة عامة وصفت منطلقات اهتمام الباحث نحو موضوع الاطروحة، ولمحات عن النماذج الفكرية التي التزمته، مع عرض موجز لتوجهات فصول الاطروحة وملاحظاتها البارزة.. ضم الفصل الاول مبحثين أساسيين استعرض المبحث الاول منها أبرز الدراسات السابقة القريبة الى موضوع الاطروحة، فيما بين المبحث الثاني المنهجية التي التزمته الاطروحة في ما تلاها من الفصول..

لقد مثل العرض النظري الذي قدمته الاطروحة جزءاً أساسياً من محاولة الباحث لاستكشاف الاجابات الممكنة لافتراضاته المبدئية، مرتكزا الى فهم ابعاد الاهتمام التاريخي بهذه المفردة ليصل الى ان الحكمة هي مفهوم اجمعت الحضارات والاديان على تبجيله وتعظيمه، وان القرآن الكريم، ومن قبله الكتب السماوية الاخرى، وبعض الاديان الوضعية قد اجمعت على ان الحكمة يمكن تعلمها، وتعليمها، رغم ان ذلك الامر يقتضي طرائق غير تقليدية في التعلم. مع تبيان صلة الحكمة بالفلسفة، وشائجها الوثيقة مع الابستمولوجيا والعقل، وصولاً الى ملامح تلك العلاقة في الفلسفة الحديثة..

كما حاولت الاطروحة ان تفصل المدلولات المفاهيمية لمفهوم الحكمة، في عرضها لصفات الحكمة، وسمات الذين يوسمون بالحكمة ومنهم من وصفهم Maslow في هرمه الشهير للحاجات، فيما عمدت الى تقصي جذور العلاقات الهرمية التي تربط البيانات بالحكمة مروراً بالمعلومات والمعرفة، والى نقد تلك العلاقات، حتى بناء أنموذج غير خطي جديد لتراتبية الحكمة يتخطى التسلسل التعاقبي، ويبدأ من التصور السابق المرتكز الى مقدار ما يحمله المرء او المنظمة من الحكمة، ليعود إليه من كل سبيل.

وفي إطار سعيها الى بناء أنموذج لادارة الحكمة شرعت الاطروحة بالبحث في صلة الحكمة بالمعرفة، ونقد ادارة المعرفة، ومن ثم استعراض مدخلي ادارة الحكمة، وجذورها، وتعريفاتها، مروراً بتحديد ملامح لابعاد ادارة الحكمة الاساسية متمثلة في الحدسية، الشمولية، والواقعية.. وانتهاءً بافتراض نموذج لعمليات ادارة الحكمة الاربعة والذي ضم الاستشراف، الكلية، التحكم، والتكامل التزايدية..

وفي الاطار التطبيقي عمدت الاطروحة في فصلها الخامس الى تبيان مفهوم التحديات الاستراتيجية التي تكتنف القطاع الخاص العراقي، والى توصيف السمات الاربعة لتلك التحديات؛ وهي التشابك، والتعقيد، والغموض، والامتلية، والاخلاقية. واستكمل عرض التحديات باختيار أنموذج طورته منظمة كندية تدعى IDRC ليكون اداة لفهم التحديات الاستراتيجية، وقياسها، بعد ان قدم شرحاً موجزاً لمفهوم جمعيات الاعمال العراقية وابرز اهتماماتها، تلتها محاولة لاستكشاف نظري لصلة ادارة الحكمة بالتحديات الاستراتيجية.

ولاختبار ما ذهب اليه الاطروحة فقد بحثت في اراء عينة من اراء قيادات الاعمال في ثلاثين جمعية اعمال مركزية عراقية تمثل مختلف قطاعات الاعمال، وصممت استمارة مقابلة استكشافية لهذا الغرض، واستبانة محكمة لاستقراء توجهاتها حيال عمليات ادارة الحكمة، وحيال فرص اعتماد تلك العمليات في التعاطي مع التحديات الاستراتيجية الاكثر تأثيراً، وقد استعملت تحليلات التكرارات والنسب المئوية كتمهيد للتحليلات اللاحقة التي تصدرها التحليل العملي وتحليل الانحدار المتعدد في فهم وتفسير توجهات الجمعيات وتفسيرها.